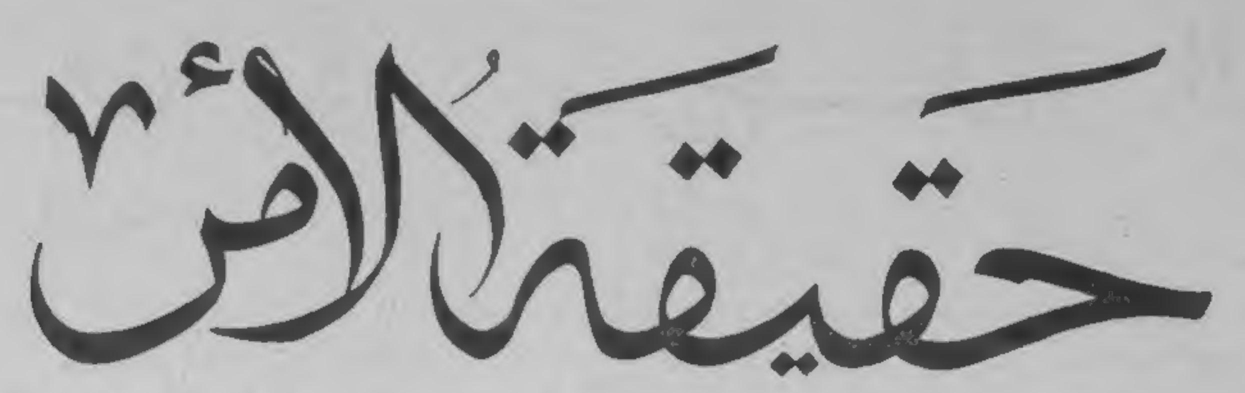
السنة الثانية | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٢ العدد ٣٠



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الخميس ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٨

كلمتنا

النتائج المباشرة

طالما ذكرنا على صفحات هذه الجريدة ان النتائج المباشرة القريبة الناتجة عن حركة الارهاب المنتشرة في البلاد بايعاز من الزعماء المعروفين، لا بد ان تؤدى الى هدم اركان المجتمع العربى الادبية قبل اى شى آخر. على اننا حينما قلنا هذا القول وكررناه غير مرة لم نكن نعرف ان تكهننا هذا سيتحقق بالفعل بمثل هذه السرعة.

وقد كانت اول هذه النتائج التي اشرنا اليها اشهار سيف الانتقام بين العرب انفسهم، فاصبح زعماء الارهاب والعصابات آلة تديرها ايدى الاحزاب والعائلات للأخذ بالثأر من اعدائها القدماء، دون ان تكون لهذه الخصومات علاقة بالحركة الوطنية على الاطلاق. فكان عدد العرب الذين اغتالهم الارهابيون في الاشهر الاخيرة بتهمة «الخيانة» اكثر من عدد القتلى اليهود، واصبحت الصدور تغلي بدافع انتقام البعض من البعض الآخر، وباتت تنتظر اول فرصة تسنح لها للاخذ بالثأر. ولابد ان تنقلب البلاد جحيما على سكانها بعد ان ينتهى امر الاضطرابات السياسية فيها.

ومن دلائل الفساد الادبي الاخلاقي الذى تأصل في البلاد من جراء الفوضى الارهابية، مسألة نهب البنك العربى في الخليل. ويجدر بنا الاشارة هنا الى ان تلك الجريدة التي مافتئت تتحمس للوطنية العربية اكثر من غيرها من الصحف، ألا وهى جريدة «الدفاع»، لم تشر قط بكلمة واحدة الى هذه «المعاملة»! ولماذا؟ لانها تشعر بما عليها من المسؤولية ازاء هذا الفساد نظراً لانها لم تنشر مرة كلمة توبيخ او تقريع واحدة لاولئك القائمين باعمال الارهاب. فكان سكوتها هذا وتبجحها المستتر الظاهر بكل عمل ارهابى اجري للاضرار باليهود او الانكليز تشجيعا وتنشيطا للاسترسال في اعمال الارهاب الاجرامية. وقد تعامت هذه الجريدة طيلة الوقت عن هذه الحقيقة الراهنة الثابتة بان الفوضى والارهاب اذا ما زاولها رهط من الناس واندفع فيها، فان من المستحيل حصرها ضمن دائرة محدودة، اي ضد قوم معينين دون غيرهم. لان الارهاب والفوضى لا يعرفان للوطنية معنى، لا بل انها نقيضاها لانها يثيران في صدور القائمين بها الشهوات الدنيئة السافلة.

(البقية في الصفحة ٤)

بيـــان الحكومة المنتدبة

عن سياستها في فلسطين

رفض التقسيم — دعوة الى مؤتمر عربي يهودى في لندن — عدم مفاوضة مدبرى الاضطرابات — الحل النهائي بموجب الالتزامات الدولية، اى الانتداب وتصريح بلفور

اذاعت السلطة امس بيانا من قبل حكومة جلالته كبلاغ رسمى رقم ٨-٣٨ هذا نصه:

١) كانت اللجنة الملكية، التي ترأسها المرحوم الايرل بيل، قد نشرت تقريرها في شهر تموز سنة ١٩٣٧، واقترحت حلا لمعضلة فلسطين بواسطة مشروع للتقسيم تنشأ بموجبه دولة عربية مستقلة واخرى يهودية، بينما يحتفظ بالمناطق الاخرى تحت ادارة الدولة المنتدبة. وقد اعلنت حكومة جلالته في المملكة المتحدة، في بيان خطتها السياسية الذى اصدرته على اثر نشر تقرير اللجنة الملكية، عن موافقتها العامة على الحجج التي ادلت بها اللجنة الملكية والاستنتاجات التي توصلت اليها، واعربت عن رأيها ان مشروعا للتقسيم يقوم على الاسس العامة التى اوصت بها اللجنة الملكية قد يكون فيه افضل وانجع حل للمأزق.

٢) وقد وضع اقتراح اللجنة الملكية على ضوء المعلومات التى كانت متيسرة في ذلك الحين، ومما اعترف به بصورة عامة ان من الواجب اجراء تحقيق مفصل آخر قبل ان يتسنى اتخاذ قرار فيما اذا كان مثل هذا الحل سيثبت كونه عمليا. وقد كان هذا الاقتراح موضع البحث فيما بعد في البرلمان، وفى اجتماعات لجنة الانتدابات الدائمة، ومجلس عصبة الامم، وهيئة العصبة الكلية، وتلقت حكومة جلالته عندئذ تفويضات بان تبحث فيما اذا كان من الممكن تطبيق مبدأ التقسيم تطبيقا عمليا.

ثم اعربت حكومة جلالته في رسالة وجهها وزير المستعمرات الى المندوب السامى بتاريخ ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٣٧ عن رغبتها في القيام بالتحقيقات الاضافية الضرورية لوضع مشروع آخر يكون اكثر دقة واعم تفصيلا، وذكر في تلك الرسالة ان القرار النهائي لا يمكن وضعه بعبارات عامة مجردة، وان القيام بتحقيق آخر قد يهيء المواد اللازمة للحكم، عند وضع الاسس لافضل مشروع ممكن للتقسيم، فيما اذا كان ذلك المشروع عادلا وعمليا. وقد اوضحت تلك الرسالة ايضا مهام واختصاص اللجنة الفنية التى انتدبت لزيارة فلسطين وتقديم اقتراحات لحكومة جلالته بعد قيامها بالتحقيق المقتضى فيما يتعلق بهذا المشروع المفصل.

٣) ان حكومة جلالته قد تلقت الان تقرير لجنة تقسيم فلسطين، بعد ان قامت هذه اللجنة بالتحقيقات التى انتدبت لها بمنتهى الدقة والكفاءة، وجمعت من المواد ما قد يكون عظيم القيمة لدى استزادة البحث في الخطة السياسية. وقد نشر تقرير اللجنة الان، مع خلاصة للاستنتاجات التى توصلت اليها. ومما هو جدير بالذكر ان الاعضاء الاربعة قد اوصوا برفض مشروع التقسيم الذى رسمته اللجنة الملكية باجماع الرأي. وقد تضمن التقرير، بالاضافة الى رفض مشروع اللجنة الملكية، البحث في مشروعين آخرين، أشير اليهما بالمشروع (ب) والمشروع (ج)، وقد حبذ احد اعضاء اللجنة المشروع (ب) بينما ان عضوين آخرين من اعضائها، احدهما الرئيس، اعتبر المشروع (ج) خير مشروع للتقسيم يمكن للجنة استنباطه بموجب شروط اختصاصها. اما العضو الرابع فقد وافق على المشروع (ج) باعتباره افضل مشروع يمكن

(البقية في الصفحة ٤)

الامة اليهودية في تيارات العصر

آلاف من اليهود

تتقاذفهم امواج العداوات الجنسية

وارسو — اصدرت الحكومة البولونية الى سفرائها في الخارج تعليمات بشأن فحص جوازات السفر التابعة لحاملي الجنسية البولونية في علاتهم، والغاء ما يرون الغاءه مناسبا منها. ويرجح ان تكون الغاية من هذه التعليمات سلب الجنسية البولونية من حامليها اليهود القاطنين في الخارج.

برلين — اصدرت الحكومة النازية امراً بطرد جميع البولونيين من بلاد الرايخ الى بولونيا. وليس بين هؤلاء الا عدد طفيف من المسيحيين، اما الباقون فيهود ويقدر عددهم بخمسة عشر الفا. وقد صدر هذا الامر على اثر التعليمات التي ارسلتها حكومة بولونيا لسفرائها في الخارج. وقد غصت محطات السكك الحديدية في برلين وغيرها من المدن بالمطرودين. وتكتفي السلطات الان بطرد الرجال فقط، ويقوم البوليس المحافظ على المطرودين بمنع نسائهم واطفالهم عن توديعهم.

وارسو — اصدر البوليس الالماني اوامره الى افراد عائلات المطرودين ايضا بالسفر الى بولونيا بظرف ٤٨ ساعة. وقد صرح لهم بتزويد انفسهم بمواد الاكل والالبسة وعشرة ماركات المانية نقداً فقط. ويخشى ان يصادر النازيون املاك هؤلاء المطرودين اليهود التي تقدر قيمتها بما لا يقل عن ١٠٠ مليون مارك. وقد هبت الطوائف اليهودية في بولونيا الى تنظيم الهيئات اللائمة لاسعاف هؤلاء المنكوبين.

وارسو — ٢٩ ت. ١. اعلنت الحكومة البولونية بان حكومة المانيا وافقت على توقيف عملية طرد اليهود البولونيين من بلادها مادامت تدور بين هاتين الدولتين المذاكرات بشأنهم. ويقدر عدد الذين قد نكبوا من عملية الطرد بـ١٣ الف يهودى، توفق قسم منهم الى الوصول الى بولونيا. على ان آلافا آخرين يهيمون في الغابات الواقعة على الحدود، بينما آلاف غيرهم قد حجزوا في المعاقل البولونية والالمانية هناك، فلا بولونيا تقبلهم ولا المانيا تريدهم.

وارسو — ٢. يقدر عدد اليهود الذين «توفقوا» الى اجتياز الحدود البولونية بـ ٥ آلاف وهم بحالة يرثى لها من البؤس واليأس. وقد اختبل عقل ستة منهم لفرط المصاب، بينهم فتاة عمرها ١٨ سنة.

برلين — ٢. تطلب الحكومة النازية من الحكومة البولونية الاعتراف بجنسية اليهود البولونيين في المانيا اعترافا صريحا وعدم سلبها منهم، والا عادت الى اتمام عملية طردهم من البلاد الالمانية.

برلين — ٥. يقال ان المذاكرات بين بولونيا والمانيا بشأن البولونيين القاطنين في المانيا قد بلغت حد الجمود، بحيث يخشى ان لا تنتهى الى نتائج مرضية.

فلسطين في مرجل السياسة

الشقاق والتنازع في صفوف الارهابيين

وصلت الينا من مراسلينا في الجهات معلومات جمة عن الاشاعات الرائجة حول الخلافات والمنازعات القائمة بين رؤساء العصابات في فلسطين من جهة، وبين هؤلاء وبين القيادة العليا في دمشق من جهة اجرى. واننا نلخصها لقرائنا الكرام فيما يلي: —

توترت العلاقات منذ زمان بين عبد الرحيم الحاج محمد وبين القيادة في دمشق. والاسباب الرئيسية لهذا التوتر عدم خضوع عبد الرحيم هذا لجميع الاوامر الواردة من دمشق بشأن اغتيال اناس معينين غضب عليهم اعضاء تلك القيادة لسبب ما. وكان عبد الرحيم يتنصل بقوله ان هذه الاحكام ليست لصالح القضية، بل لاغراض وحسابات شخصية، حزبية. وقد احتج عبد الرحيم ايضا ان القيادة الدمشقية احرجت موقفه بين الاهالي العرب ولا سيما القرويين منهم لما نفذ من «اوامرها» وتدابيرها في القرى والمدن في الماضي، وراح يطلب تغير السياسة ازاء السكان العرب. ولذلك، ولما عرفت القيادة باشتداد نفوذه، خشيت منه، فحاولت ابعاده عن منصبه الحالي بوسائل شتى، غير انها لم تفز بطائل. واخيراً قررت تقسيم القيادة المركزية في فلسطين الى قيادات محلية، وهكذا تخرج عن منطقة نفوذ عبد الرحيم القسم الاكبر من البلاد. فاصدرت امراً بتأليف لجان محلية في المدن والقرى الكبرى لتتولى تدبير الامور كل في مكانها بدون الالتجاء الى تعليمات عبد الرحيم. ولكن هذا الاخير افسد على القيادة تدبيرها هذا باذاعته منشوراً يمنع بصورة قطعية تأليف تلك اللجان، وتهديده بعد كل من يشترك فيها خائناً يفرض عليه عقاب صارم...

ويقال ان القيادة في دمشق ليست راضية عن عبد الرحيم هذا لسبب هام آخر وهو عدم كفاءته لمنصب القائد العام من حيث الخبرة العسكرية. فهو لا يستطيع القيام بعمل عسكري جدي، فضلا عن انه اصبح يخشى الالتقاء بالجيش وقوات الامن، لما القت عليه التجاريب في ذلك من الدروس القاسية، وهذا ما دعا القيادة في دمشق الى مواصلة السعي في ارسال قائد خبير من سوريا او جبل الدروز الى فلسطين ليحل محل عبد الرحيم. على انه لا يوجد قائد واحد في سوريا او جبل الدروز يجرؤ على القدوم الى فلسطين والالتقاء بالجيش وجها الى وجه بعد ان عرفوا ان الجيش البريطاني مستعد... هذه المرة. اضف الى ذلك المطالب المادية الكثيرة التي يطلبها هؤلاء القواد لقاء خدماتهم مما ليس في استطاعة صندوق القيادة قبولها.

ولجميع هذه الاسباب لا يزال عبد الرحيم الى اليوم قائد العصابات في فلسطين.

•

اما ما يتعلق بالخلافات القائمة بين رؤساء العصابات انفسهم فانها آخذة في الاشتداد يوماً فيوماً بالرغم من المساعي الكبيرة التي تبذلها القيادة في دمشق لاصلاح ذات البين. وقد اصبحت الحالة بينهم في الوقت الاخير، وفي جميع المناطق، حرجة الى درجة ان اصيبت العصابات بالشلل والجمود. فقد انقسمت العصابات في منطقة الخليل الى اربعة عصابات صغرى، احداها برئاسة حسين عامر، والثانية بقيادة عبد الحليم جولاني، والثالثة تحت امرة صالح الشريف والرابعة يتولاها خليل محمد. وذلك لان النفور بين هؤلاء الاربعة قد بلغ اشده، فادى الى اصطدامات دموية دارت رحاها بينهم واتباعهم ووقع فيها عدد من القتلى والجرحى. ومن اسباب هذا النفور اندفاع بعض هؤلاء القواد في اعمال النهب والسلب، كنهب البنك العربي في الخليل، ويقال ان المبلغ الذي نهب منه بلغ ٧٠٠ ج. ف. ففي هذا العمل ما فيه من الدلائل على الفوضى التي استحكمت حلقاتها بين العصابات، من جهة، ومن الشهادة الناطقه على مبلغ «وطنية» رجال هذه العصابات. ويقال ايضاً ان منشأ الخلافات بين رجال العصابات في تلك الجهة، عدم استطاعتهم الوصول الى اتفاق في اقتسام المنهوبات والمسلوبات. وقد ادت هذه الحالة من الفوضى والنفور مؤخراً الى خروج احد هؤلاء القواد على عبد الرحيم وطلبه من رجاله الانسحاب من منطقة الخليل.

ومن اسباب هذه الخلافات ايضا التنافر السائد بين بعض زعماء القرى المجاورة خصوصا قرية دورة. وقد اثار هذا التنافر الحزازات القديمة الكائنة بين سكان المدن والقرى، ويتخذ المتنازعون الآن ضد بعضهم بعضاً وسائل شتى من التنكيل والانتقام، كالاغتيالات والاختطافات، بحيث اصبح لا يأمن احد على حياته في منطقة الخليل...

•

اما في ضواحي القدس فينازع الشيخ احمد ابو شعبان القواد الآخرين السلطة والنفوذ. وقد اصدر عبد الرحيم امره بالقبض على الشيخ احمد، ولكن هذا ما فتيء يبدو ويختفي، وله اعوانه في قرية لفتة وغيرها.

ومن المتناوئين المتنازعين في منطقة القدس ايضا محمد عبد الفتاح من قرية المالحة وحامد المرداوي. فقد التحما هما ورجالهما، وهم من فلاحي تلك القرى، مؤخراً في عدة معارك. ويقال ان المرداوي قد طرد من ناحية بيت لحم بالقوة، ومناوئه هناك سالم احمد سلامة التعمري. وقد وقعت معارك دموية بين رجال العصابتين نال فيها الفوز سالم احمد المذكور.

•

وقامت قيامة قرية بير الزيت مؤخراً، حيث عاث فيها محمد النوباني فساداً، ولم يفتأ يضيق الخناق على سكانها حتى دفعهم اليأس الى مقاومته ففازوا في ابعاده من جهاتهم.

•

وقد ترك يوسف ابو درة جهات الناصرة وجنين مؤخرا لانه يخشى انتقام عائلة الاحمد من قرية رمانة والشيخ نائف الزغبي بعد ان قتل رجاله بعض الافراد من هؤلاء لاسباب شخصية لا علاقة لها بسياسة البلاد. وقد التجأ ابو درة الى ناحية جديدة.

•

اما الخصام الاكبر فقائم بين عبد الرحيم وعارف عبد الرازق. فهما يتصالحان اسبوعا ثم يعودان الى الخصام والنزاع اسبوعين وهلم جرا. ومن وراء كل من هذين القائدين عائلة او بضع عائلات تنصره وتشد ازره لاسباب وعوامل حزبية قديمة، متذرعة باستعمال القوة المسلحة التي وضعت تحت امرتها باسم الوطن المضرج بدمائه لتصفية ما بينها من حسابات. ومن زعماء هذه الحركات الفسادية افراد من عائلات حنون وحمد الله وغيرها.

وقد ادت جميع هذه الاعمال الى نشوء حركة واسعة النطاق لمقاومة هذا الفساد السائد في البلاد، تحت الطلاء الوطني الزائف. وتمتد هذه الحركة من نواحي القدس الى جهات بني صعب ومن ثم تتشعب شمالا وغرباً الى الشام، حيث توجد الان مئات من العائلات الفلسطينية التي هربت من سيف الانتقام الشخصي الحزبي. وتسعى هذه العناصر المتفرقة الان الى الاتحاد معاً بصورة عملية والظهور في الميدان في اول فرصة تسنح لها لمقاومة اعمال الفساد.

•••

القاهرة في ٢ نوفمبر — نشرت جريدة «الاهرام» النبأ التالي:

وردت الانباء بان عصابتين من الثوار: الاولى بقيادة يوسف ابى دره والثانية بقيادة فخري عبد الهادي التحمتا معا في معركة بجوار بلدة جنين يوم الاثنين الماضي. ويقال ان ١٢ شخصا من العصابة الاولى و ٩ من العصابة الثانية قتلوا في اثناء هذه المعركة.

والمفهوم ان هذا العراك يعود الى التنافس على القيادة العليا والى معارضة فخري عبد الهادي في الاساليب المتطرفة.

كيف «يحترم» ابطال الثورة الفلسطينية مقدسات غيرهم!

اذاع المجلس القومي للطائفة اليهودية في القدس البلاغ التالي:

زار مأمور المؤسسات اليهودية القومية حائط المبكى (البراق) يوم السبت، ٢٩ الماضي، بعد ان انقطع عن ذلك اسبوعين لاضطراب حبل الامن في مدينة القدس القديمة، فعاد بالمعلومات التالية:

لقد كسر حجرين من حجار الحائط، ولطخت حجارة اخرى بالفحم. واحرقت جميع ادوات العبادة التي كانت مودوعة في غرفة خاصة هناك، وهي المنبر وسفر التوراة، وخزانة مصاحف، وطاولة السراج وغيرها من الاثاث، وما ينسوف على ٢٠٠ مصحف كالزبور، والصلوات، والتلمود.

وقد قابلت ادارة المجلس القومي حاكم لواء القدس واعربت امامه عن استياء الاهالي اليهود من هذا الاعتداء الشنيع على مقدسات اليهود.

القدس، ٣٠ تشرين الاول ١٩٣٨

•

قالت «دابار»: وقد تأكدنا ان هذه الاعمال السافلة قد وقعت قبل قيام قوات الامن الامن باجراءاتها الاخيرة في المدينة القديمة.

•••

نشرت «دابار» على اثر البلاغ الذي اذاعه المجلس القومي اليهودي في القدس بشأن الاعتداء على حائط المبكى المقال الرئيسي التالي:

ان التمثيل بحائط المبكى وحرق سفر التورات وسائر ادواة العبادت التي كانت مودوعة هناك حين لم تكن قوات الامن راسخة القدم في بعض احياء مدينة القدس القديمة، يعد من اكبر الاجرام التي اقترفها الارهابيون العرب في فلسطين، وانطق الشهود على ماهية الحركة العربية المسلحة وقيمتها الاخلاقية. ان هذا المكان الذي يفوق بقداسته عند اليهود كل مكان آخر، ويثير ذكره الخشوع في قلب كل آدمي مثقف — هذا المكان الذي اخذ المسلمون في السنين الاخيرة ينادون بقداسته عندهم ايضا — لم يتعفف هادمو هذه البلاد وهاتكو حرمتها المقدسة عن هتك حرمته وتدنيس قداسته ايضاً.

تأمل زعماء الحركة العربية يثيرون حفيظة العالم الاسلامي السنين الطوال ويستحثونه للدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة في هذه البلاد، زاعمين انها معرضة للخطر من جهة اليهود — واذكر انه لم يحدث مرة، ولن يحدث ابداً، ان يتعرض احد بيد اثيمة لهذه المقدسات الاسلامية هنا — يتبين لك ما اشنع فعلة رسل هؤلاء الزعماء بتعديهم على مقدسات غيرهم كلما واينما تسنى لهم ذلك، رغم تظاهرهم وتظاهر مرسليهم بالحرص الشديد على مقدساتهم هم. فلكم اطلق هؤلاء الرسل النار على المصلين في الكنائس اليهودية، واضطرت اعمالهم السامريين على الامتناع عن القيام بشعائرهم الدينية بمناسبة عند الفصح، كما حالت بين اليهود وبين مثوى ابراهيم الخليل، ومثوى راحيل، ومثوى الراب شمعون في ميرون، فلم يكفهم ذلك كله، بل تعرضوا لحائط المبكى بدنيء الاعمال.

فقل لنا بربك اي حق لهذه الحركة المعتدية على مقدسات غيرها، الواصمة شعبها وثقافتها ووطنيتها بوصمة العار والشنار، اي حق لهذه الحركة في اثارة العالم باسم مقدساتها هي، واية قيمة لتصريحاتها ووعودها بالحرص والمحافظة على مقدسات الامم وحرمة الاديان؟ هل ثمة عاقل منصف — يهودياً كان ام غير يهودي — تحدثه نفسه بالركون الى هذه الحركة والاطمئنان اليها؟

عن الصحافة العالمية

المشكلة الفلسطينية وطريقة حلها

نشر السير ستفورد كريبس وهو احد كبار زعماء العمال فى بريطانيا، مقالا فى مجلة تريبيون، عالج فيه قضية فلسطين، فرأينا ان نترجمه للقراء نظراً لاهميته ومكانة كاتبه فى الاوساط اللندنية. قال الكاتب:

ان الاضطراب والفوضى الضاربين اطنابها فى فلسطين هما نتيجة تأثير الحرب العالمية والاستعمار والفاشستية تأثيراً مشتركا.

ان الصعوبات التي اوجدها تصريح بلفور، والوعود التي قطعت للعرب متعارضة برغبة بريطانيا فى رسخ قدمها فى فلسطين لاسباب عسكرية، وهى تزداد تعقداً لقاء ما يبثه النازيون والفاشست من الدعاية، وما يقدمونه من المساعدة للارهابيين العرب. ويعمل هؤلاء الارهابيون كآلة بيد النازيين والفاشست فى ميدان التنافس الاستعمارى، كما هو معلوم.

ولقد اثرت هذه العوامل على العرب الى درجة ادت الى خلق مشاكل عنصرية يخالها الناظر غير قابلة للحل.

على ان هناك بعض الاعتبارات والقواعد التي يجب مراعاتها فى التفتيش عن اي حل ملائم كان. وليس التوصل الى هذا الحل ـ عاجلا او آجلا ـ مستحيلا، اذا قدرت هذه الاعتبارات حق قدرها وروعيت هذه القواعد المراعاة التامة.

٥

ولا يجوز التغاضى عن الارهاب العربى فى فلسطين اكثر من هذا الحد. فاذا كانت ثمة ضرورة باحداث اي تغيير، فلا يصح ان يترك المجال لتأويل هذه التغييرات كأنها من قبيل التقهقر امام الاعمال المخلة بالنظام التي يؤيدها النازيون والفاشست.

وفى الحين ذاته لايحسن بنا ان نتطلب الحل بمجرد استعمال وسائل القمع الاستعمارية وحدها.

حقاً انه من الواجب اعادة الامن الى نصابه، ولكن هذا وحده لا يعد حلا للقضية. فاذا استعملت القوة لاخماد حركة الارهاب، وجب ان يكون الى جانب هذه القوة شيء من الاستعداد لملافاة الظلامات القانونية ـ ولست اعنى بها تلك الظلامات التي اصطنعتها الدعاية الزائفة، بل تلك الظلامات الحقيقية المرفوعة من جمهور الشعب.

ويجب ان يدخل فى الحسبان ايضا حالة اليهود المريعة فى العالم. فالعرب ليسوا مطرودين مضطهدين فى اية ناحية من انحاء العالم، بل لهم اقطار شاسعة وممالك واسعة يعيشون فيها بأمن ورفاهة. وليست الحال كذلك مع اليهود.

ففي عهد اضطهاد كعهدنا هذا يُعد من الاجرام حرمان الشعب اليهودى من امله الاخير الوحيد في التوصل الى توطيد كيانه القومى فى قطر صغير من اقطار الارض يدعوه وطنه.

ومن احدى المسائل المعقدة التي يجابهها العالم الآن مسألة جنسية اليهود المطرودين من اوروبا. فاذا لم يمنح الشعب اليهودى وطنا قومياً فى فلسطين، ضاع كل امل فى تصفية هذه المسألة ايضاً.

ومعنى ذلك انه اذا لم يكن ثمة امكان من مساعدة هؤلاء اليهود العديمي الجنسية بشيء، كان جديرا على الاقل منحهم فرصة الحصول على جواز سفر فلسطيني يتسنى لهم به الهيام على وجه المعمور، بدل بقائهم مكبلين الى اعتاب مضطهديهم فى اوروبا...

٥

على ان هذه الاعتبارات والحجج القوية المفحمة القهرية من جهة اليهود، لا تعني العرب كثيراً فى حالتهم النفسية الحالية. حيث بذرت فى قلوبهم بذور البغضاء والتعصب الشديد ضد اليهود. غير انه يجب ان لا ننسى ان ليس كل العرب سواء. الا ان الاوساط المعتدلة من العرب وكذلك الطبقات الفقيرة منهم معرضة لاضطهاد لا يقل بكثير عن اضطهاد اليهود. حيث اصبح لا يجسر عربى معتدل على الظهور، لئلا يطارده رجال المفتي وينتقموا منه...

ولما كان الامر كذلك فلا يصح للاشتراكيين والحالة هذه العطف على المفتي الاكبر او على اصحاب الاملاك العرب. بل عليهم منح عطفهم الحقيقي الكلي للفلاحين الذين لم يعاملهم اسيادهم، اصحاب الاراضى العرب، معاملة حسنة يوما من الايام.

فاذا طلب الى العرب — واعني بهم عامة الشعب ـ سلخ قسم من فلسطين لليهود او ارغموا على ذلك، وجب ان يعوض عليهم هذا بشيء آخر.

٥

ان فى الامكان تقديم المال اللازم لترقية القسم العربى من فلسطين والوصول به الى مستوى حالة اليهود الاقتصادية بانفاق نصف ما يكلفنا بناء بارجة حربية واحدة من المال.

اما عملية الترقية هذه فيجب ان لا يستأثر بها الراسماليون او اصحاب الاراضى العرب فقط، كما حدث ذلك مراراً، بل يجب ان يجنى ثمارها الفلاحون.

وهكذا يؤدى الامر الى تخفيف الاستياء الناتج بكثير عن الفروق الاقتصادية بين العنصرين، وليس ذلك فحسب، بل الى زيادة خصوبة الارض ومنتوجاتها، ومن ذلك تتوفر وسائل المعيشة للجميع.

وفوق ذلك كله فان هذه الترقية ستؤدي الى توقيف الدعاية النازية الفاشستية، واضعاف نفوذ المفتي الاكبر الضار.

ولعل التقسيم هو الحل الوحيد فى الحالة الحاضرة. وهذا التقسيم يحدث ليس كخطوة نهائية بل كخطوة مؤقتة تمهيدية لانشاء التحالف فى اول فرصة تسنح. ومهما يكن من الامر، فلا يجب ان يعن على بال احد اننا نقدم فى الظروف العالمية الحاضرة على حرمان اليهود من وميض املهم الاخير في الحصول على وطن قومى.

على ان الوسيلة الوحيدة لحل المشكلة العنصرية ترك العرب المسؤولين عن الارهاب جانبا، والتقدم مباشرة الى عامة الشعب والفلاحين باقتراح سخي بشأن ترقية القسم التابع لهم من البلاد باسرع ما يمكن.

•

اننا من اكبر المسؤولين عن المصاعب التي نجمت فى فلسطين. ولذا يجب ان نتحمل هذه المسؤولية وان كلفتنا بعض النفقات. وعلينا ايضا ان نبرهن باننا نهتم لمصير العرب لا اقل من اهتمامنا لسلامة اليهود.

وما دامت فى ايدينا وسائل دعاية فعالة كالوسائل العصرية المعروفة، فليس بعسير على وزارة المستعمرات مخاطبة عامة العرب مباشرة وافهامها برنامجنا هذا.

على ان البت النهائي في الامر يجب ان يكون موكولا الى اليهود والعرب. وعليهم البت فيما اذا كانوا يرغبون فى التحالف او ان لديهم طريقة اخرى اكثر ملاءمة منه للعيش معاً. وحتى ذلك الحين علينا ان نبقى فى فلسطين ونتحمل مسؤولية المصاعب التي نجمت فيها. كما يترتب علينا فى الوقت ذاته، القيام بواجبنا كأصدقاء مخلصين للعامل العربى كما للعامل اليهودى، واني اعتقد اننا بذلك نمهد السبيل الى السلم العام.

• • •

النظرية الجنسية نظرية فاسدة

اسباب تفوق اميركا ـ اختلاط الاجناس فيها

نشر ويليام راندولف هيرست، صاحب العشرات من الصحف فى جميع انحاء امريكا، وصاحب وكالة كبيرة للاخبار، مقالا عن الجنس الامريكى وماهيته، رأينا ان ننقل لقرائنا منه ما يلي. واننا بهذه المناسبة نلفت انظار القراء الى حقيقة هامة هي ان صاحب هذا المقال كان حتى قبل مدة وجيزة من مؤيدى النازية ولكنه اقتنع مؤخراً بعظم الضرر الذى تلحقه هذه النظرية بالانسانية فاصبح من اشد مناهضيها ومعارضيها.

قال المستر هيرست:

ان امل هتلر بتسلط الجنس الآرى على العالم كله، لن يتحقق ابد الدهر. وليس من الحق في شيء ان يصبح العالم فى قبضة الآريين.

اذا لم يكن فى استطاعة الجنس الآرى التفوق على سائر الاجناس بالمنافسة النزيهة والجهود السلمية الادبية، بل انما بالقوة القاهرة فقط، فليس هو جديراً بان يظل فى عالم الوجود على الاطلاق.

ان الاجناس لن ترتقي باقصاء سائر الاجناس عنها، بل على العكس من ذلك، لان فى اختلاط الاجناس وامتزاجها وتوفيقها مع بعضها بعضا، توجد اكبر قوة حيوية منتجة مثمرة. وعلى كل جنس ان يقتبس عن الاجناس الاخرى كل قوة نشيطة وكل قريحة مبتكرة. وبامتزاج الاجناس ترث الاجيال القادمة رقيها المضمون.

ان امريكا اليوم اقوى امة فى العالم، وقد وصلت الى هذه الدرجة ليس بالابتعاد عن الاجناس، بل بالاختلاط والتزاوج. وهذا الامر نفسه ايضا يعلل سر قوة الامة البريطانية، مع عدم التغاضى عن فرق واحد بين الحالتين وهو ان امتزاج الاجناس فى بريطانيا حدث بطريقة الفتوحات، بينما انه في امريكا قد جرى بدعوة الاجناس المختلفة الى استيطانها.

لقد دعونا الاجناس القادرة على التآلف والتجانس الى اتخاذ بلادنا ملجأ اذا ما حل بها ضيم. فلبت هذه الاجناس الدعوة. فتحول الاحسان الذى اسديناه اليها احساناً لانفسنا.

لقد قلنا فى دعوتنا تلك ان: تعالوا الى هذه البلاد الحرة! اطلقوا العنان لافكاركم بملء الحرية! تكلموا وتصرفوا حسب ارادتكم بشرط واحد فقط وهو: الخضوع لقوانيننا الحرة واحترام مؤسساتنا الحرة.

ومما لا شك فيه بان عملنا هذا عاد بالخير والبركة على المضطهدين. غير ان من الواجب علينا ان نذكر ايضا البركة العظمى التي اجتلبناها لانفسنا بهذه المناسبة السعيدة.

وهكذا فاننا نريد بان لايفتر صوت هذه الدعوة عن المناداة ان: ارسلوا الينا، الى هذه البلاد الحرة، المفكرين، طالبي التقدم والحرية! ارسلوا الينا رجال العزم والنشاط!. ارسلوا الينا هؤلاء الذين يكرهون الاستبداد ويحبون الحرية!. ارسلوا الينا الشباب النشيط، المبتكر!. ارسلوا جميع هؤلاء المائلين الى هجر العوائد الضيقة البالية واتخاذ مهن جديدة في العمل وعوائد جديدة فى الحياة، ارقى وافضل من عوائدهم القديمة!.

وارسلوا الينا الكبار فى الروح، لان روحكم الضيقة القصيرة لا تطيقهم!. اما نحن فنخلق من جميع هؤلاء جنساً ساميا يحافظ على الحرية والسلم والتسامح التي اورثها لنا اباؤنا. فاصبحت امريكا بها وبهم اليوم اقوى امم العالم واغناها وارقاها.

ان كل هذا لاننا لسنا جنساً خالصا «طاهراً» ان كل هذا لاننا لسنا فى حالة انحطاط من جراء اقصاء سائر الاجناس. ان كل هذا لاننا جنس ممتزج متساند. ان كل هذا لاننا استفدنا من الفضائل والخصال السامية الكائنة فى كل جنس، وركبنا منها جميعاً هذا الجنس الامريكي المرتقي.

هذا سبب تقدم امريكا العظيم، اما الكراهة الجنسية فهى سبب انحطاط اوروبا وتعرضها للدمار المتناوب. ولذلك ليس لاوروبا مستقبل، بينما امريكا تنظر الى مستقبلها بالارتياح والامل العظيمين.

ان الطهارة كامنة فى الروح لا فى الدم. واطهر الاجناس هو ذلك الجنس الذى لديه قواعد طاهرة سامية، واعمال طاهرة منزهة لا غير.

• • •

التفاهم اساس السلم والعمران

بيان الحكومة المنتدبة

(البقية من الصفحة ١)

استنباطه بموجب شروط اختصاص اللجنة ولكنه اعتبر ان كلا المشروعين غير عمليين. ومما اوضحه التقرير ان ميزانية الدولة اليهودية، قد تنجلى عن وفر ضخم بموجب اى مشروع من المشروعين، فى حين ان ميزانية الدولة العربية بما فيها شرق الاردن وميزانية مناطق الانتداب قد تنجلى عن عجز كبير.

اما التوصية التي تقدمت بها اللجنة الملكية وقالت فيها بوجوب دفع الدولة اليهودية اعانة مالية الى الدولة العربية مباشرة فقد ردتها لجنة التقسيم باعتبارها غير عملية. ومن رأي اللجنة ان انشاء اتحاد جمركى بين الدولتين العربية واليهودية ومناطق الانتداب من الامور التي لا مفر منها، لاسباب اقتصادية.

وقد بحثت اللجنة فى امكان ايجاد حل للمشاكل المالية والاقتصادية التي ينطوى عليها التقسيم بواسطة مشروع يبني على مثل هذا الاتحاد. ومن رأيها ان كل مشروع كهذا لا يتفق مع منح الاستقلال المالي للدولتين العربية واليهودية، وتوصلت الى الاستنتاج انه لو كان من المترتب عليها ان تتمسك بحرفية شروط اختصاصها لما وجدت مناصاً من ان تقرر انها لم تتمكن من الايصاء بحدود للمناطق المقترحة من شأنها ان تنطوى على أمل معقول بانشاء دولة عربية واخرى يهودية تكون كل دولة منهما قادرة فى النهاية على سد نفقاتها بذاتها.

٤) وقد قر رأي حكومة جلالته بعد امعان النظر والتدقيق فى تقرير لجنة التقسيم، ان هذا التحقيق الاضافى قد اظهر ان الصعاب السياسية والادارية والمالية التى ينطوى عليها الاقتراح القائل بانشاء دولة عربية مستقلة واخرى يهودية مستقلة هى عظيمة لدرجة يكون معها هذا الحل للمعضلة غير عملي.

٥) ولذلك فان حكومة جلالته ستواصل الاضطلاع بمسؤوليتها فى حكم فلسطين باجمعها، وهى تواجه الان مشكلة ايجاد وسائط اخرى تمكنها من تلافي ما تطلبه الحالة الشاقة التى اتت اللجنة الملكية على وصفها، وتكون متفقة مع الالتزامات المترتبة عليها نحو اليهود. وتعتقد حكومة جلالته ان هذه الوسائط ليس من المتعذر ايجادها.

لقد تسنى لحكومة جلالته ان تدرس المعضلة درسا وافيا على ضوء تقرير اللجنة الملكية وتقرير لجنة التقسيم، ومن الجلى ان الوصول الى تفاهم بين العرب واليهود هو من اثبت الاسس لاقامة دعائم السلام والتقدم في فلسطين

ان حكومة جلالته مستعدة بادىء ذي بدء ان تبذل جهداً أكيداً لترويج مثل هذا التفاهم. وتحقيقا لهذه الغاية تنوى ان توجه الدعوة في الحال الى ممثلين عن عرب فلسطين والدول المجاورة من الجهة الواحدة وعن الوكالة اليهودية من الجهة الاخرى للتداول معهم فى اقرب فرصة ممكنة فى مدينة لندن حول السياسة المقبلة، بما فيها مسألة الهجرة الى فلسطين. اما فيما يتعلق بتمثيل عرب فلسطين فى هذه المباحثات فان حكومة جلالته يجب ان تحتفظ لنفسها بحق رفض قبول الزعماء الذين تعتبرهم مسؤولين عن حملة الاغتيال والعنف...

٦) وتأمل حكومة جلالته أن تساعد هذه المباحثات التي ستجرى فى لندن الى الوصول الى اتفاق حول السياسة المقبلة المتعلقة بفلسطين، غير انها تعلق أهمية كبرى على الوصول الى قرار بهذا الشأن فى القريب العاجل، فاذا لم تسفر مباحثات لندن على الوصول الى اتفاق خلال مدة معقولة من الزمن، فان حكومة جلالته تتخذ قرارها الخاص على ضوء درسها للمعضلة ومباحثات لندن، ثم تعلن السياسة التى تنوي اتباعها.

٧) ولن يغرب عن بال حكومة جلالته لدى النظر فى سياستها ووضع اسسها، الصفة الدولية التى ينطوي عليها الانتداب الذي عهد به اليها، والالتزامات المترتبة عليها فى ذلك الصدد.

• • •

قصة الاسبوع

الخـــياط المتجول

(الكاتب العبرى ز. ابشـتين)

فى صبحة يوم الاحد الباكر سار ابرهيم الخياط نحو باب المدينة وعلى كتفه صرة ودع فيها عدته. سار يقصد احدى القرى ليبحث له عن عمل فى بيوت الفلاحين لان اهالى بلدته لم يعتادوا على الاكثار من خياطة الثياب الجديدة. وعدا ذلك فان عدد الخياطين قد فاض كثيرا عن الحاجة. وهكذا انقطعت عنه سبل الرزق فبقى ملازماً بيته اياما بتمامها دون ان يأتى بعمل. فعزم فى آخر الامر على الطواف فى القرى المجاورة عل الله يجىء له عملا يكسبه قوت عياله. ولم يكد يبتعد مئة خطوة عن داره حتى سمع صوت زوجته يناديه:

— يا ابرهيم ! يا ابراهيم ! عد فان لى حاجة اليك !. فعاد ادراجه وقال:

— ماذا تريدين ايضا ؟

— ولكن — اجابته بصوت باك — ماذا ء اى اصنع هنا مع هؤلاء ؟. — قالت ذلك مشيرة باصبعها الى فتاتين صغيرتين، علا وجههما الشحوب وانحل جسمهما الهزال، وقفتا وقد اخذت كل منهما بطرف ثوب الام، واخوهما الطفل الرضيع قد التصق بصدرها... — ماذا اصنع معهم ولم تبق لى بارة الفرد؟ ان الدار خالية من الخبز وليس لدينا سوى القليل من البطاطه لا يكفى لشىء... فما العمل يا رباه؟ ماذا اقدم لاولادى فلذة كبدى؟ وفوق همومى فانى الان اخشى ان يعترى «دبورة» المرض لا سمح الله ! فقد قاست اوجاعا فى رأسها طيلة الليل دون ان تذوق طعم الرقاد. انظر اليها الان كيف امتقع لونها...

— اذهبى الى موسى البقال واطلبى استدانة قليل من القمح منه، وعديه بانى لدى عودتى يوم السبت القادم أدفع له الثمن مع الشكر الجزيل.

— ولكنه مصر على قوله بأن لا يعطينا شيئاً ما لم تدفع له الدين القديم؟

— ماذا تريدين منى اذن؟ وماذا استطيع عمله من اجلك؟ أتريدين ان ابقى هنا؟ ولكنى اذا بقيت فلن يجديك بقائى نفعاً. انك تعلمين بانه لا يوجد عمل هنا. اما فى القرى فقد يمن الله على بعمل.. سلاما لك.

قال هذا ثم أدار اليها ظهره وابتدأ بالمسير. وعلى وجنتيه الخشنتين جعلت تسيل قطرات الدمع... مسكين! انه يخجل من البكاء. هو ذا قد تجاوز الاربعين من عمره، وليس مقاساة آلام العوز والفقر بالامر الجديد لديه. ان قلبه لم يعد قلب امرأة، فلقد تحجر تحت تأثير الضيق الشديد القاسى الذى لم يفارقه منذ ولادته. ان بائساً مثله لم يخلق لذرف الدموع. ولذا نراه يحاول بين الفينة والاخرى مسح قطرات الدموع بطرف يديه! ولكن الدموع تسيل من تلقاء نفسها فوق وجنته المجعدة الهزيلة... تلك هى دموع الفقر الذى بلغ آخر درجة من الشدة. تلك دموع يذرفها الفقير الذليل فقط، عندما تثور اشجانه لمرأى اطفاله الصغار يسيرون حفاة عراة جياعاً. ان دموعا كهذه لا تبعث الحرارة فى القلب ولا تخفف الامه، انها لا تحمل فى طياتها اية مؤاساة لنفس التاعس البائس، انها دموع جافة، باردة، مريرة ولعينة...

الا انه لم يفقد املة البتة. وها هو يستجمع بقايا قواه ليبحث عن عمل يسد به رمق افراد عائلته. لعل الله يشفق عليه، ولعل ساكن السموات يرحم... سار ابراهيم بخطوات مثقلة وقد احنى ظهره تحت ثقل الصرة التى يحملها على كتفه. ان تلك الصرة تحوى عدا عدة الخياطة: الطيلسان وكتاب الصلاة، لانه حتى اثناء اقامته فى بيوت الغير لا ينسى ابداً واجباته الدينية.

ان الدريهمات القليلة التى سيتمكن من جمعها بعرق جبينه، وهو جالس القرفصاء يخيط ليلا نهاراً، اجل، ان هذه الدريهمات سيحفظها كما تحفظ بؤبؤة عينيه. سوف لن ينفق بارة واحدة لشراء شىء ما، انه سيكتفى بالنزر القليل ولن يدع الكأس تلمس شفته لانه يعلم جيدا ان زوجته واولاده ينتظرون عودته يوم الجمعة. ان ذكرى هذه النفوس العزيزة لا يفارقه لحظة، وهو يراها نصب عينيه دائماً، وهى سلواه الوحيدة فى بؤسه وعمله.

... والان، عودوا الى ابراهيم الخياط وتأملوه عائداً بعد ستة ايام ! انه لا يجر رجليه بتثاقل، ولا يسير متباطئاً بنفس خانعة ذليلة. ووجهه لا يعبر عن يأس والقنوط ! انه يسير الان بعزم ثابت ويسمع لخطواته وقع قوى...

آذنت الشمس بالمغيب وعلى ضوء اشعتها الاخير رأى ابرهيم بلدته عن بعد. أوسع خطواته وجعل يعدو نحو داره دون ان يتلفت ذات اليمين او ذات اليسار. وقد اكتسى وجهه بالغبار وقطرات العرق تتصبب منه وهو لا يكترث لذلك قط. ها هى بلدته الصغيرة تظهر له وفى بعض دورها قد اضيئت الانوار وهيئت الموائد للعشاء..

مضت دقائق قليلة واذا بابراهيم الخياط يطأ عتبة داره. ولكم كان فرح الجميع بلقياه عظيما! فان الاولاد عندما ابصروا اباهم قادماً من بعيد، ركضوا نحوه من كل حدب صائحين صاخبين، واسرعت زوجته بدورها لاستقباله ووجهها يطفح بشراً وابتدرته بالسؤال عن صحته. ولا تسل عن مبلغ السرور عندما علموا ان رب الدار لم يعد اليهم خالى الوفاض.

ان لسؤاله عما جرى له اثناء غيابه ولردها عليه كيف قضت الاسبوع بتمامه مع الاولاد — ان لكل هذا لا يتسع الوقت الان. انها الان منهمكة فى تهيئة ماء وفوطة له لكى يغتسل.

فى بيت ابراهيم الخياط تجدون الان اناساً سعداء ووجوها ضاحكة باشة... هناك ترون رب البيت وعائلته يتنعمون تلك العشية بعيشهم قانعين بما قسم لهم... هناك ترون نظافة وحسن ترتيب. المائدة معدة، والاضواء مشتعلة، وفى جميع ارجاء البيت يسود السلام والسكينة.

ترجمة: (ت. ش.)

المسؤول: ى. يعيب
مطبعة «احدوت» م. ض. ترابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

كلمتنا (تتمة المنشور على الصفحة ١)

النتائج المباشـــرة

ان الارهاب يدرب المرء على قتل النفس واللصوصية والاباحية المطلقة ولا مفر له منها بعد ان تكون قد تأصلت فى نفسه. وها اننا نرى الآن ما يراه كل ذي بصيرة وبصر، ان ذات العصابات التي قامت بعمل ارهابى فاشل ضد البنك اليهودى في مدينة معينة، وان نفس تلك العصابات التي خربت بالامس بنك باركليس فى الخليل، ان تلك العصابات نفسها قامت الآن ونهبت ٧٠٠ ج.ف. من البنك العربي الوطنى القدس، الذى تمت اليه بصلة الحاج امين افندى نفسه !!

هذه احدى النتائج المباشرة.

ومن هذه النتائج ايضا العمل السافل الذى قام به الارهابيون فى البراق، حيث احرقوا واتلفوا كتب الصلاة واسفار التوراة وادوات العبادة التي يستعملها اليهود هناك ودنسوا الحائط نفسه. فما شأن هذا المكان المقدس لدى اليهود بالسياسة او بالنزاع السياسى القائم فى البلاد؟ واين تلك الوعود والتصاريح التي ما فتىء يتشدق بها زعماء العرب وصحفهم بان العرب لا يحاربون الديانة اليهودية؟ واين ذهبت تلك التقاليد المتبعة فى كل مجتمع متمدن باحترام الشعائر الدينية؟

ان الجواب القاطع على هذه الاسئلة كلها، هو ان الفساد قد استحكم فى نفوس هؤلاء الارهابيين وقوادهم ورؤسائهم جميعا حتى اصبحوا لا يميزون بين السياسة والدين، وبينهما وبين الانسانية (ذبح الاولاد والنساء والشيوخ فى طبريا!) فاصبح كل عمل لديهم مباحا حلالا!... على ان ما نراه اليوم من الشائنات، ما هو الا اولى النتائج، لا بل اولى البشائر — بشائر السقوط الى اسفل دركات الفساد، الذى لا يكتفى بجر البلاد الى مهاوى الهلاك والدمار، بل يقضى على آخر ذرة من الاخلاق والانسانية في قلوب حامليه.